

الأغاني

(تَفَادَى حَمَاهُ الْقَوْمِ مِنْ وَقَعِ رَمَحِهِ ... تَفَادَى ضَعْفِ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ) .
وقال فيه الحطيئة أيضا .

(وَقَعْتَ بَعْدَئِمْ ثُمَّ أَنْعَمْتَ فِيهِمْ ... وَمِنْ آلِ بَدْرِ قَدْ أَصَبْتَ الْآخِيرَا) .

(فَإِنْ يَشْكُرُوا فَالشُّكْرُ أَدْنَى إِلَى التَّكْثُرِ ... وَإِنْ يَكْفُرُوا لَا أَلْفَ يَا زَيْدُ كَافِرَا) .

(تَرَكْتَ الْمِيَاهَ مِنْ تَمِيمٍ بَلَاقِعًا ... بِمَا قَدْ تَرَى مِنْهُمْ حُلُولًا كَرَكَرَا) .

(وَحِيَّ سُلَيْمٍ قَدْ أَثَرَتْ شَرِيدَهُمْ ... وَبِالْأَمْسِ مَا قَتَلْتَ يَا زَيْدُ عَامِرَا) .

فرضي عنه زيد ومن عليه لما قال هذا فيه وعد ذلك ثوابا من الحطيئة وقبله .

الحطيئة يمتنع عن هجاء زيد الخيل .

فلما رجع الحطيئة إلى قومه قام فيهم حامدا لزيد شاكرا لنعمته حتى أسرت طييء بني بدر فطلبت فزارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيدا فتحامتهم شعراء العرب وامتنعت عن هجائهم فصاروا إلى الحطيئة فأبى عليهم وقال اطلبوا غيري فقد حقن دمي وأطلقني بغير فداء فلست بكافر نعمته أبدا قالوا فإننا نعطيك مائة ناقة قال وا لو جعلتموها ألفا ما فعلت ذلك وقال الحطيئة .

(كَيْفَ الْهَجَاءُ وَمَا تَنْفَكُّ صَالِحَةٌ ... مِنْ آلِ لَأْمٍ بِطَاهَرِ الْغَيْبِ تَأْتِينَا) .

(الْمَنْعَمِينَ أَقَامَ الْعِزُّ وَسَطَهُمْ ... بَيْضُ الْوَجْهِ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِينَا) .

وقد أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال .

خرج بجير بن زهير والحطيئة ورجل من فزارة يتقنصون الوحش فلقبهم زيد الخيل فافتدى بجير نفسه بفرس كان لكعب أخيه وكعب يومئذ مجاور في بني ملقط من وطيء وشكا إليه الحطيئة الفاقة فأطلقه